مجلة ميراث الأنبياء
مجلة حائطية أسبوعية - العدد التاسع والعشرون
miraath.net
ميراث الأنبياء

النزاهة

قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدَّثر: 4]

قال ابن عبد البر: (تأوَّلوا قوله تعالى: (وثيابك فطهِّر)، على ما تأوَّله عليه جمهور السَّلف، من أنَّها طهارة القلب، وطهارة الجيب، ونزاهة النفس عن الدَّنايا والآثام والذُّنوب) الاستذكار 1/ 333

ترك الشبهات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبينهما مُشبَّهات، لا يعلمها كثير من النَّاس، فمن اتَّقى المشبَّهات، استبرأ لدينه وعِرْضه، ومن وقع في الشُّبهات، كرَاع يرعى حول الحِمَى، يوشك أن يُواقعه، ألَا وإنَّ لكل ملكٍ حِمًى، ألَا إنَّ حِمَى اللَّه في أرضه محارمه، ألَا وإنَّ في الجسد مُضغة، إذا صَلُحَت، صَلُح الجسد كلُّه، وإذا فَسَدَت، فَسَد الجسد كلُّه، ألَا وهي القلب) رواه البخاري

وصف المتقين

قال أبو يزيد الفيض: (سألت موسى بن أعْيَن عن قول اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: 27]، قال: تنزَّهوا عن أشياء من الحلال؛ مخافة أن يقعوا في الحرام، فسمَّاهم متَّقين)

((الورع)) لابن أبي الدُّنْيا (ص 59)

نَزاهةٌ عن الطَّمع

قال عمر بن عبد العزيز:

(إذا كان في القاضي خمس خِصال، فقد كَمُل: علمٌ بما كان قبله، ونَزَاهةٌ عن الطَّمع، وحِلْمٌ عن الخَصْم، واقتداءٌ بالأئمة، ومُشاورة أهل العلم والرأي)

((العقد الفريد)) لابن عبد ربِّه (1/ 78)

قال ابن حزم: نَزَاهة النَّفس، وهذه صفة فاضلة مُتَرَكِّبة من النَّجدة والجود والعدل والفهم؛ لأنَّه فَهِم قلَّة الفائدة في استعمال ضدِّها، فاستعملها، وكانت فيه نجدة أنتجت له عزَّة نفسه، فتنزَّه، وكانت فيه طبيعة سخاوة نفس، فلم يهتمَّ لما فاته، وكانت فيه طبيعة عدل، حببت إليه القُنوُع وقلَّة الطَّمع

رسائل ابن حزم (1/371)

قال ابن رجب: (من اتَّقى الأمور المشْتبَهة عليه، التي لا تتبيَّن له: أحلال هي أو حرام؟ فإنَّه مُسْتَبرئ لدينه، بمعنى: أنَّه طالبٌ له البَرَاء والنَّزَاهَة مما يُدَنِّسه ويُشِينه)

((فتح الباري)) (1/229-230)

قال ابن الجوزي: (دليل كمال صورة الباطن، حُسن الطَّبائع والأخلاق، فالطَّبائع: العِفَّة والنَّزَاهَة والأنَفَة من الجهل، ومُبَاعدة الشَّرَه. والأخلاق: الكَرَم والإيثار وسَتْر العيوب، و ابتداء المعروف، والحِلْم عن الجاهل)

صيد الخاطر (ص 301)

جميع الحقوق محفوظة

@miraathNet @miraath_net miraathNet miraathf